

البند والموضوع	الوثيقة
الركيزة ١: استفادة مليار شخص آخر من التغطية الصحية الشاملة : واو: زرع الأعضاء والأنسجة البشرية	(المقرر الإجرائي ج ص ع ٧٥)(١٨)(٢٠٢٢)

سيدي الرئيس،
الزملاء الاعزاء،

إن التطور الملموس في شأن زراعة الأعضاء الذي جاء نتيجة للمبادئ التوجيهية لمنظمة الصحة العالمية كان له الأثر الكبير على سن وتعديل القوانين والأنظمة والتشريعات في كثير من الدول. ويأتي موقف سلطنة عمان في الركيزة بشأن زرع الأعضاء والأنسجة البشرية مؤكداً على تفاوت قدرات ونظم الرعاية الصحية وأولوياتها والذي كان له بالغ الأثر على التقدم في عمليات زرع الأعضاء بين دول العالم.

إن الجهود المبذولة من قبل سلطنة عمان في مجال التبرع وزراعة الأعضاء بدأت تؤتي ثمارها وتظهر نتائجها ايجاباً في الاستمرارية والزيادة المضطردة في عدد حالات زراعة الأعضاء والأنسجة البشرية، حيث تم إنشاء دائرة البرنامج الوطني لزراعة الأعضاء لتكون المحرك الذي يدفع بعجلة التبرع والزراعة، بالإضافة إلى أن رفد ودعم مراكز زراعة الأعضاء بالكوادر الطبية والطبية المساعدة والأجهزة الطبية الذي كان له الأثر الإيجابي في تطوير خدمات زرع الأعضاء في سلطنة عمان، كما تم تفعيل برنامج وطني للتبرع بالأعضاء بعد الوفاة من أجل خدمة المرضى الذين ليس لديهم متبرع أو لا يمكن التبرع لهم من الأحياء مثل مرضى فشل القلب وفشل الرئة. وفي مجال التعاون الدولي قامت سلطنة عمان باستضافة خبراء من منظمة الصحة العالمية للتوجيه في هذا الشأن كما قمنا بتوقيع اتفاقية تعاون مع المؤسسة الإسبانية للتبرع وزراعة الأعضاء (DTI) من أجل تدريب الكوادر الصحية في هذا المجال.

كما قمنا بتفعيل برنامج زراعة القرنيات في سبتمبر من عام ٢٠٢٣، والتعاقد من عدة بنوك عالمية للقرنيات ونعمل حالياً على إنشاء بنك وطني للقرنيات وتوسعة هذه الخدمة لمختلف المحافظات في سلطنة عمان.

ولتوحيد الجهود بين دول مجلس التعاون بادرت سلطنة عمان لتقديم نموذج اتفاقية تعاون بين دول مجلس التعاون الخليجي في مجال تبادل نقل وزراعة الأعضاء والأنسجة البشرية والذي تم اعتماده في اجتماع اللجنة الخليجية لنقل وزراعة الأعضاء في يناير من هذا العام.

إنه بالرغم من التقدم المحرز في مختلف هذه المجالات المتعلقة بعمليات زراعة الأعضاء، إلا أن زيادة الطلب على الأعضاء البشرية يعتبر التحدي الأكبر لجميع المنظومات الصحية في العالم، كما هو الحال في سلطنة عمان والذي يعزى في المقام الرئيسي إلى انتشار الأمراض غير السارية المسببة في فشل الأعضاء ونقص الإقبال على التبرع مما يؤدي إلى الوفاة المبكرة لهؤلاء المرضى الذين هم على قوائم الانتظار.

كما إن تقبل المجتمع للتبرع بالأعضاء أثناء الوفاة الدماغية والموافقة على التبرع بأعضاء قريبهم المتوفى دماغياً يعتبر من أهم التحديات لبرنامج التبرع بالأعضاء بعد الوفاة في سلطنة عمان.

نتمنى من منظمة الصحة العالمية تكثيف جهودها لدعم الدول الأعضاء من أجل إنشاء نظمها الوطنية وتعزيزها عن طريق توفير خارطة طريق لأنشطتها و تمكينها من تبادل أفضل الممارسات والخبرات التقنية وتكثيف الجهود من أجل تنظيم المؤتمرات واللقاءات الدولية، والتي ستعزز من تبادل الخبرات والإرشادات والتوصيات في هذا المجال.

شكراً معالي الرئيس،
المتحدث: سلطنة عمان